اسهامات العلماء البغداديين الفكرية في مجال التصنيف في بلاد ماوراء النهر للمدة (٢٦٠ – ٣٨٩)هـ (الفقه والحديث انموذجاً)

م. افراح رحيم علي الغالبي / جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

m.afrah.raheem.ali@utq.edu.iq

الملخص :

شهدت مدينة بغداد عاصمة الخلافة العباسية ازدهارا حضاريا بارزا فأحتلت مركزا فكريا متميزا اسهمت في ازدهار ونشر العلوم الى اقاليم ومراكز العالم الاسلامي المختلفة ومنها بلاد ما وراء النهر ، اذ استقطبت مدينة بغداد علماء وطلبة من مختلف ارجاء العالم الاسلامي لاسيما مدن ماوراء النهر رغبة في تحصيل العلم والالتقاء بالعلماء والأخذ عن الشيوخ ، كما ارتحل العديد من علماءها وطلبتها الى الكثير من مدن العالم الاسلامي لنشر العلم وكان منهم من يبقى فترة طويلة بل ان البعض ولد فيها ونشأ فيها فصار بغداديا ، ومنهم من استوطنها وبقي فيها فترة طويلة يتعلم ثم يعود الى بلاده . لذلك كان لهؤلاء اثرا على الجانب السياسي والاداري والفكري وخاصة بالعلوم المرتبطة بحياة الانسان المسلم ولاسيما علمي الفقه والحديث محور البحث.

الكلمات المفتاحية : (اسهامات، العلماء، الفقه، الحديث).

The intellectual contributions of Baghdadi scholars in the field of classification in the country beyond the river for the period (260-389) AH (jurisprudence and hadith as a model)

M. Afrah Rahim Ali Al-Ghalbi / Dhi Qar University / College of Education for Human Sciences / Department of History

Abstract :

The city of Baghdad, the capital of the Abbasid Caliphate, witnessed a prominent civilized prosperity, occupying a distinguished intellectual center that contributed to the prosperity and dissemination of science to the various regions and centers of the Islamic world, including the countries beyond the river. With

scholars and learning from the sheikhs, as many of its scholars and students traveled to many cities of the Islamic world to spread knowledge, and some of them stayed for a long time, but some were born and raised in it and became Baghdadia, and some of them settled in it and stayed there for a long time, learning and then returning to their country. Therefore, they had an impact on the political, administrative and intellectual side, especially the sciences related to the life of a Muslim person, especially the sciences of jurisprudence and hadith, the focus of the research.

key words : (Contributions , Scholars , Jurisprudence , Hadith.)

اولا : مدخل التعريف ببلاد ما وراء النهر :

اطلق المؤرخون والجغرافيون في العصر الاسلامي تعبير بلاد ماوراء النهر على المناطق الواقعة وراء نهر جيحون ، فهي عبارة عن شبه منحرف يحدها من الشمال جبال الالتاي وبابلوني ، وسكانوفوي ، ومن الشرق جبال كنجان وكوكونزر ومن الجنوب جبال الهيمالايا ، ومن الجنوب الغربي هضبة البامير، ومن الغرب جبال تيان ثيان ، [١]والتي فتحت من قبل العرب المسلمين بفترات زمنية مختلفة وموقع هذه البلاد حاليا هي منطقة تركستان الغربية وتشمل جمهوريتي اوزبكستان وطاجكستان وسكانها اساسا من العنصر التركي .[٢]

قال الحموي[٣]عن بلاد ما وراء النهر في "معجم البلدان": (يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان (شرق إيران الآن)، فما كان في شرقيه يقال له بلاد الهياطلة وفي الإسلام سموه (ما وراء النهر)، وما كان في غربيّه فهو خراسان وولاية خوارزم (تقع بأوزبكستان الآن)، وخوارزم ليست من خراسان إنما هي إقليم برأسه) .

وتعد بلاد ما وراء النهر من اخصب البلدان وانزهها وافضلها خيرا ، فقد وصف المقدسي هذا الاقليم بقوله : (هو اجل الاقاليم واكثرها اجلة وعلماء وهو معدن الخير ، ومستقر العلم ، وركن الاسلام المحكم ، وحصنه الاعظم ، ملكه خير الملوك ، وجنده خير الجنود ، فيه يبلغ الفقهاء درجة الملوك .. ترى به رساتيق جليلة ، وقرى نفيسة ، واشجارا ملتفة وانهارا جارية ونعما ظاهرة ونواحي واسعة ودينا مستقيما) [٤]

لقد نجحت الدولة الاموية (٤١-١٣٢هـ) في فتح هذه البلاد ، وعملت على نشر الاسلام بين سكانها ، الا ان الفضل يرجع الى الدولة العباسية في انها مكنت للحركة الاسلامية العميقة في ان تمضي في سبيل نجاحها ليكتسب اقليم ما وراء النهر في مستهل القرن الثالث الهجري

طابعا اسلاميا واضحا ، كذلك يرجع الفضل للعباسيين في حماية اقليم ما وراء النهر من الاخطار الداخلية والخارجية التي هددته ، بالاضافة الى نشر الامن في ربوع تلك البلاد ، مما ساعد على اعلاء شأن الحكم الاسلامي في نظر سكان اهل هذه المناطق ، وساعد في الوقت نفسه على التمكين للحركة الاسلامية من ان تمضي في طريقها حتى اثمرت هذه البلاد خيرة علماء الاسلام . وكما عملت الخلافة العباسية على المحافظة على هوية هذه البلاد وجعلها اسلامية ، وعلى ذلك فأن بلاد ما وراء النهر اصبحت جزءا من كيان الدولة الاسلامية [٥]

لعلأعدادالعرب المتزايدة ، قد مكنتهم من الاندماج والاختلاط مع مجتمعهم الجديد ، فبعد ان كان أهالي اشروسنة يمنعون العرب ان يجاوروهم ، الا ان رجلا من بني شيبان استطاع ان يقيم بينهم ويتزوج منهم ، اذ يبدو ان رابطة الاسلام قد ألفت بين سكان تلك المناطق وبين العرب، وبذلك تكونت بين الطرفين روابط مختلفة ، وتوثقت الصلة بين هذه الأسروبين المجتمع العربي ، وبالتالي اندماج الثقافة والعادات بين المجتمعين .كما استطاعت الثقافة الاسلامية ان تؤثر في ابناء مجتمع ما وراء النهر ، عندما اعتنقه الكثير منهم ، حتى قيل عنأهل ما وراء النهر بأنهم يوقفون أنفسهم وأموالهم في سبيل الجهاد ومن اجل الإسلام، وعرف أهلخوارزم بأنهم سباقون الى تعلم القرآن والفقه، ووصفأهل فرغانة بأنهم اول سابق الى الحج ، لا يدخل البادية قبلهم ولا يخرج منها بعدهم احد . وهذا ان دل على شيء ، فأنه يدل على اثرالإسلام في مجتمع ما وراء النهر ، وتغلغل الثقافة الإسلامية فيه وتأثيرهما على بعض معتقداتهم السائدة قبلإسلامهم، وبالتالي اعتناق الكثير من الترك الدين الاسلامي ، وهؤلاء ، دون شك سيقومون بدورهم في نشره الى مناطق اخرى . [٦]

اصبحت بلاد ما وراء النهر من المراكز العلمية الكبرى والتي تخرج منها اعظم علماء الحديث ومنهم البخاري والنسائي والترمذي وبرزت اسهامات علماء بلاد ما وراء النهر في مجال العلوم المختلفة ومنها علوم اللغة العربية وآدابها والتاريخ والجغرافيا وغيرها ، وان العلماء كانوا ينتقلون من بلد لاخر دون حواجز او موانع تعوق تنقلهم ، فهم ينتقلون بين مدن خراسان وما وراء النهر والعراق والشام ومصر وديار المغرب والاندلس ومنهم من يجاور بمكة ، كما ان موقع بلاد ما وراء النهر كان له تأثيرا كبيرا وايجابيا بسبب قربه من المشرق اذ منذ منتصف القرن الثالث الهجري ، صارت المراكز العلمية في بلاد ما وراء النهر قبلة للدارسين ومحط ركاب الراحلين اليها من خراسان والعراق والشام والمغرب الاسلامي للتزود بالعلوم والمعرفة من كبار شيوخها الذين بدأت شهرتهم تطبق في الافاق [٧]

ظهر نشاط العلماء والكتاب والادباء في الدويلات والامارات المستقلة في المشرق الاسلامي من خلال تنشيط الروح والتراث الحضاري والادب الفارسي واتخذ هؤلاء سبلا واساليب مختلفة منها الاكثار من الترجمة الفارسية في موضوعات تتصل بتراثه كالأدب والتاريخ والاداب السلوك والتقاليد ...الخ ، ولاشك في ان اعتناء الامراء والسلاطين والعلماء والادباء كان سببا في هذا التطور الحضاري النابع من التأثير الفكري وأحد مظاهر احياء التراث الحضاري يظهر من خلال حركة الترجمة وكذلك التأثيرات المتبادلة بين الحضارتين العربية والفارسية . [٨]

كما ويعد علم الفقه من اهم العلوم الانسانية التي عرفها العرب المسلمون لارتباطه بالشريعة الاسلامية وبالتالي ارتباطه بحياة الناس اليومية فأصبحوا بحاجة الى معرفة احكام شريعتهم وذلك لا يتم الا بالرجوع الى علم الفقه ، لقد ظهرت في المشرق الاسلامي مذاهب عدة ارتبطت بعلم الفقه مثل المذهب الشيعي والحنفي والشافعي ، وكان المذهب الشافعي اكثر المذاهب انتشارا في المشرق الاسلامي ، وقد تأثر علم الفقه بتلك المذاهب ، اذ كان يتراوح بين الخلفاء والقادة العباسيين بين مد وجزر ، ومن الجدير بالذكر ظهور طائفة من اشهر العلماء في مجال علم الفقه في المشرق الاسلامي في ذلك العصر مثل الغزالي والشاشي وغيرهما قاموا بالدراسة وتولوا التدريس في المدارس الكبرى ، وألفوا المصنفات الكبرى التي شكلت موردا مهما من موارد التراث الانساني .[٩]

اما فيما يتعلق بعلاقة علم الحديث بعلم الفقه في مجال تطبيق الاجتهاد واستخدام عملية الاستنباط اذ هو –علم الفقه – المرحلة الاخيرة التي ينطلق منها المجتهد لمعرفة الحكم الشرعي ، ذلك انه بعد ثبوت حجية الرواية وصلاحيتها للاستدلال بها يعتمدها الفقيه مصدرا تشريعيا يفيد منه الحكم المطلوب في ضوء مالديه من وسائل علمية اخرى يستخدمها في معرفة دلالتها . [١٠]

وهناك عوامل عدة دفعت بالعلماء والفقهاء والمحدثين الى نشر علومهم في بلاد ما وراء النهر ، ولعل اهمها اهتمام حكام وولاة بلاد ماوراء النهر بالفقهاء والعلماء فسمع بذلك في جميع انحاء العالم الاسلامي ، فأصبحت بلاد ما وراء النهر مكانا مميزا للعلماء للذهاب اليه حتى اصبح العلماء والفقهاء والمحدثين القادمين من انحاء العالم الاسلامي يهدون مؤلفاتهم للحكام والولاة [١١] كما اتصف اهل بلاد ما وراء النهر بالعديد من الصفات الحسنة فقيل عن اهل خوارزم : (انهم سباقون الى تعلم القران والفقه) [١٢] وهذا يدل على تغلغل الاسلام في نفوسهم وانتشاره بينهم بسرعة ، لذا كان الكثير من العلماء من مختلف العالم الاسلامي يأتون

من اجل العلم ، فشبهوا اهلها بالمعادن النفيسة ووصف الاقليم بأنه افضل الاقاليم وعلمائه اجل العلماء ويظهر فيهم العدل والاستقامة .

ثانيا : اسهامات الفقهاء البغداديين الفكرية في بلاد ما وراء النهر :

ويعني الفقه في اللغة العلم بالشيء والفهم له ،[١٣] اما اصطلاحا فهو العلم الذي يتناول القران والحديث بقصد الفهم واستنباط الاحكام من ادلتها التفصيلية لكل مشاكل المسلمين الدينية (عبادات) او الدنيوية (معاملات) وبذلك يرادف التشريع[١٤]

شهد علم الفقه ازدهارا في مدينة بغداد اذ برز فيها العديد من الفقهاء في جميع المذاهب ومنهم الامام جعفر بن محمد الصادق ع والامام الكاظم ع وابو حنيفة النعمان ومحمد بن ادريس الشافعي ويحيى بن معين وغيرهم الكثير مما ادى الى ازدهار هذا العلم في هذه المدينة والتي بدورها استقطبت العديد من العلماء وطلبة العلم من ارجاء العالم الاسلامي الذين قدموا اليها بغية تحصيل العلم والالتقاء بالعلماء والاخذ عن شيوخها ، وبالتالي نشره الى باقي اقاليم الدولة العربية الاسلامية ومنها بلاد ما وراء النهر ومنهم ابو عبد الله احمد بن حنبل بن هلال الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي (ت٢٤١هـ) احد ائمة الفقه والحديث في بغداد ذكره الخطيب بقوله : (امام المحدثين الناصر للدين والمناضل عن السنة والصابر في المحنة ...) [١٥]المروزي الاصل ولد ونشأ في بغداد واخذ العلم فيها على كبار علمائها ومنهم محمد بن ادريس الشافعي وسفيان بن عينية الهلالي وغيرهم الكثير ، [١٦]فعد شيوخه الذين روى عنهم في المسند فكانوا اكثر من (٢٨٠) شيخا ، [١٧]قدر عدد كتبه بحمل اثنى عشر جملا وكان يحفظها عن ظهر قلب وكان يحفظ الف الف حديث فأخذت عليه الابواب ، [١٨]ووصف بالثقة والثبات والصدق ، [١٩]اخذ عنه الكثير من المحدثين الكبار كالبخاري ومسلم النيسابوري وابو داود السجستاني صاحب السنن [٢٠]وحتى شيوخه ومن هو اكبر منه ومنهم الشافعي الذي قال فيه : (ما استفاد منا اكثر مما استفدنا منه) [٢١]الف المسند الكبير ويعد من احسن المسانيد وضعا وانتقادا وانتقاه من اكثر من سبعمائة وخمسين الف حديث ، [٢٢]كانت له اسهامات كثيرة واثار في العديد من المراكز الفكرية في العالم الاسلامي ومنها مدن ما وراء النهر ، اذ انتحل مذهبه الكثير من علمائها الكبار ومنهم ابو يعلى عبد المؤمن بن خلف بن طفيل التميمي النسفي (ت٣٤٦هـ) فقيه وحافظ مشهور برحلاته الواسعة في طلب العلم التي دخل من اجلها مدينة بغداد واخذ عن علمائها [٢٣](وكان اثريا سنيا ظاهري المذهب شديدا على اهل القياس ، يتبع كثيرا احمد بن حنبل ...) [٢٤]وكتب الحديث في مدينته نسف وبخارى وسمرقند والدبوسية

وغيرها من المدن ، [٢٥]وكان له مسجد في مدينته نسف يجتمع عليه خلق كثيرون يأخذون منه العلم .[٢٦]

اخذ عنه الحاكم النيسابوري في كتابه المستدرك [٢٧]اخذ عنه ابن حبان السبتي في كتابه الصحيح [٢٨]وابو الحسن عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دلهم الكرخي (ت٣٤٠هـ) وهو من اهل كرخ جدان سكن بغداد ودرس فيها فقه ابي حنيفة النعمان ، واخذ عن كبار علمائها ، [٢٩]وصف بغزارة العلم وكثرة الرواية والورع والصبر ، [٣٠]وصار شيخ الحنفية ومفتي العراق وصار تدريس المذهب الحنفي اليه ، واليه انتهت رئاسة المذهب ، [٣١]له الكثير من المؤلفات منها (المختصر شرح الجامع الكبير) (وشرح الجامع الصغير) في فروع الفقه الحنفي مسألة في الاشربة وتحليل نبيذ التمر ، [٣٢]اخذ عنه العلم الكثير من البغداديين بالإضافة الى تلامذته من المدن الاخرى الذين انتشروا في البلاد ، [٣٣]بعضهم من رحل لبلاد ما وراء النهر ومنهم ابو حامد احمد بن الحسين بن علي المروزي المعروف بابن الطبري (ت٣٧٧هـ) احد الحفاظ الفقهاء من اهل همدان دخل بغداد واخذ العلم بها قال عنه الخطيب : (وكان احد العباد المجتهدين والعلماء المتقين ، حافظا للحديث ، بعيدا بالأثر . ورد بغداد في حداثته فتفقه بها ودرس على ابي الحسن الكرخي مذهب ابي حنيفة ...) [٣٤]رحل بعدها الى بلاد ما وراء النهر قال عنه ابو سعد الادريسي : (... تولى قضاء بخارى ونواحيها ، وكان من الفقهاء الكبار لاهل الرأي [٣٥]كتب الحديث الكثير وخرج وصنف التاريخ كان متقنا ثبتا في الحديث والرواية ، سكن بخارى ومات بها له مصنفات في الفقه وكتاب التاريخ الذي وصف بأنه مؤلف بديع ، [٣٦]وعقد مجالس الاملاء واملى مصنفاته في بخارى فأخذ عنه بها الحاكم النيسابور ي الذي قال عنه : (املى ببخارى وانا بها وكان يرجح الى معرفة بالحديث تفقه ببغداد .. وكان كبير القدر متألها عابدا صالحا عارفا بمذهب ابي حنيفة ...) [٣٧]

وابو عبد الله الحسين بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الضبي القاضي المحاملي (ت٣٣٠هـ) احد الفقهاء على مذهب الشافعي من اهل بغداد ذكره الخطيب [٣٨]قائلا : (وكان فاضلا صادقا دينا ...) اخذ العلم في بغداد وعمره عشر سنوات حتى صار من العلماء الكبار في بغداد فكانت مجالس املاءه تغص بالحضور حتى قدر من حضر فيها عشرة الاف رجل وفيهم سبعون من اصحاب ابن عينية ، [٣٩]ولا يدل هذا الا على منزلته العلمية ومكانته الرفيعة في نفوس معاصريه واتخذ من داره مقرا لمدارسة العلم، الفقه خصوصا في سنة (٢٧٠هـ) مدة ستين سنة فظل الفقهاء واهل النظر يقصدونه ويتناظرون بحضرته في يوم الاربعاء من كل اسبوع ، [٤٠]وصار مسند اهل العراق مع التصدر للإفادة والافتاء ، [٤١]ولايوجد مجالا للشك ان هذه الفترة الطويلة التي قضاها في مدارسة العلماء كفيلة بإغناء المكتبة الاسلامية بالعديد

من المصنفات بالحديث والفقه ومن مصنفاته (الاجزاء المحامليات والمعروفة امالي المحاملي ، [٤٢]وكتاب السنن في الفقه وكتاب صلاة العيدين يقع في (٤٩) صفحة وهو مؤلف على طريقة مجالس الاملاء واحاديثه مرتبة على الابواب وفيه (٣٢) بابا وهو جزءان ، [٤٣]وكتاب الدعاء الذي يقع في ثلاثين صفحة وهو مرتب على الابواب وفيه ١٢ باب ذكر فيها الادعية المأثورة عن النبي (ص) [٤٤]اخذ عنه الكثير من الفقهاء وحدثوا عنه في بلاد ما وراء النهر كأبي القاسم عبيد الله بين علي بن عبيد الله بن داود المصري الداوودي (ت٣٧٥هـ) احد علماء الفقه وكان فقيه الداودية في عصره ، [٤٥]رحل الى مدينة بغداد فأخذ بها عن ابو عبد الله الحسين المحاملي ، [٤٦]رحل بعدها الى خراسان حيث دعي لتولي منصب القضاء في عدة مدن ، [٤٧]رحل بعدها الى بلاد ما وراء النهر وتولى القضاء في نسف وكش ومن ثم استقر في بخارى ، ذكره النسفي [٤٨]قائلا : (كان على مذهب داود . كان قاضي نسف قبل سنة ستين وثلاثمئة . حدث بها . روى عن اهل العراق سكن بخارى الى ان مات بها ...)

ثالثا: اسهامات المحدثين البغداديين الفكرية في بلاد ما وراء النهر :

علم الحديث لغة :هو الإدراك. والفرق بينه وبين المعرفة أن العلم يطلق لإدراك الكليات عن دليل، والمعرفة لإدراك الجزئيات.والحديث لغة :ضد القديم، ويستعمل في اللغة أيضا حقيقة في الخبر، قال في القاموس : الحديث: الجديد، والخبر. وفي اصطلاح علماء الإسلام :(ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو وصف خِلْقِيٍّ أو خُلُقِيٍّ).[٤٩]

وهو أحد العلوم التي تفردت بها الأمة الإسلامية. وهو دراسة شاملة للحديث النبوي من حيث السند والمتن، ويشمل أنواعا متعددة من أنواع علم الحديث مثل :علم مصطلح الحديث ويسمى علم أصول الحديث ويدرس موضوع إسناد الحديث وروايته، ومتن الأحاديث، والآثار المروية. ومن أنواع علم الحديث دراسة أحكام الحديث الفقهية، وشرح الحديث، وفهم مدارك السنة النبوية، ومعرفة الناسخ والمنسوخ وغير ذلك، كما أن علم الحديث ليس مقصورا على النقل والرواية بل يشمل فهم كل ما جاء به الرسول من عند الله، فمعرفة أحكام الشرع الإسلامي تأتي من خلال فهم الحديث النبوي . واتفقت الامة الاسلامية كافة على ان السنة الشريفة هي المصدر الثاني بعد الكتاب العزيز ، فهي تكون تارة ناظرة للقران الكريم فتبين مجملاته كالزكاة والصوم والصلاة او تخصيص عموماته او تقيد مطلقاته او اخرى تكون ناظرة الى بيان العقيدة والشريعة فحسب ، وفي كلا القسمين تكون الصياغة والتعبير للرسول الأكرم (ص) ولكن المحتوى والمضمون وحي من الله سبحانه وتعالى ولذلك تعد السنة عدلا للقران . [٥٠]

إنَّ من اهم العلماء المحدثين الذين ظهروا في هذه الفترة هو ابو عبد الله احمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد الصوفي (ت٣٠٦هـ) [٥١]احد العلماء المحدثين البغداديين الثقات المكثرين ، صاحب رحلة في طلب العلم مسند بغداد ، [٥٢]اخذ عنه الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ) احد الائمة في علم الحديث والفقه واللغة ومن الثقات الاثبات صاحب الرحلات الواسعة ، [٥٣]ذكره السمعاني قائلا : (كان اماما فاضلا مكثرا من الحديث والرحلة والشيوخ عالما بالمتون والاسانيد ، اخرج من معاني الحديث ماعجز عنه غيره ،ومن تأمل تصانيفه وطالعها علم ان الرجل كان بحرا في العلوم ..) ، [٥٤]مما يدل انه تمتع بمكانة علمية مرموقة اهلته لتولي منصب القضاء في عدة مدن من بلاد ما وراء النهر ومنها سمرقند ونسا ، فلعب دورا كبيرا في نشر علمه في هذه المدن خصوصا في مدينة سمرقند ، اذ فقه الناس فيها فذكر ابن عساكر نقلا عن الادريسي : (كان ابو حاتم على قضاء سمرقند مدة طويلة وكان من فقهاء الدين وحفاظ الاثار والمشهورين في الامصار والاقطار عالما بالطب والنجوم وفنون العلوم الف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء والكتب الكثيرة في كل فن ، وفقه الناس بسمرقند ...) [٥٥]يدل هذا النص ان هذا العالم الجليل برع في العديد من العلوم بالاضافة الى علو مكانته العلمية وتأليفه العديد من المصنفات في كل نوع من انواع العلم والتي نالت شهرة كبيرة في مدينة سمرقند وانتشرت ، ويبدو انه كان له دور كبير في نشر مذهبه في الفقه وهو الفقيه الشافعي في داخل هذه المدينة اذ فقه الناس فيها ومما يدل على مدى المكانة والخطوة التي تمتع بها هذا الفقيه في داخل سمرقند ان الامير المظفر بن احمد بن نصر بن سامان قد بنى له (ضعة) لأهل العلم خصوصا لأهل الحديث ، [٥٦]وعقد فيها مجالس الاملاء وصنف المصنفات ومنها كتاب (الانواع والتقاسيم) ويسمى (المسند الصحيح على التقاسيم والانواع) ، [٥٧]ذكره السيوطي : (صحيح ابن حبان ترتيبه مخترع ليس على الابواب ، وليس على المسانيد ولهذا سماه التقاسيم والانواع) ، [٥٨]وقام بترتيبه على الكتب والابواب ابو الحسن علي يلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ) وسماه (الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان) [٥٩]روى ابن حبان في كتابه هذا عن شيخه البغدادي ابو عبد الله احمد بن الحسن الصوفي (٧٠) حديث [٦٠]وكتاب الثقات [٦١]الذي روى فيه عن شيخه ابو عبد الله الصوفي (١٢) نصا ، تضمنت هذه النصوص احاديث نبوية واخبارا ، واثارا وتراجم لمحدثين .[٦٢] وكتاب المجروحين ، [٦٣]الذي روى فيه عن شيخه ابو عبدالله الصوفي (ستة) نصوص تضمنت احاديث نبوية .[٦٤]

وابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بنت احمد بن منيع البغوي (٣١٧هـ) احد ائمة علم الحديث الحفاظ مسند عصره ، [٦٥]اصله من بغشور[٦٦]ولد

ونشأ ببغداد وتتلمذ على يد كبار علمائها منهم احمد بن حنبل وابي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الهاشمي مولاهم الجوهري (ت ٢٣٠هـ) قال عنه الخطيب البغدادي [٦٧]: (وكان ثقة ثبتا مكثرا فهما عارفا ...) وهو من عائلة مشهورة بعلم الحديث ، [٦٨]ولاشك ان لهذه العائلة اثر كبير في مسيرته العلمية اذ حرصت على تعليمه وسماعه للحديث في صغره في عمر عشر سنوات ، [٦٩]وصنف العديد من التصانيف منها كتاب (معجم الصحابة الكبير) ، [٧٠]و(الجعديات [٧١]في الحديث) وهي لأكبر شيوخه علي بن الجعد وهو ثبت فيه ومكثر عنه ، [٧٢]وكتاب السنن في الفقه على مذاهب الفقهاء ، وتاريخ وفاة الشيوخ الذين ادركهم ابو القاسم البغوي وحديث ابي سلمة ومسائل احمد بن حنبل ، رواية كتاب الاشربة لأحمد بن حنبل وكتاب (المسند في الحديث) ، والمعجم الصغير وحكايات ابي سطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الواسطي وعمر بن مرة [٧٣]و(حديث ابي سلمة) [٧٤]وعبيد الله [٧٥]وغيرها الكثير من المصنفات اخذ عنه الكثير من علماء بلاد ما وراء النهر والعالم الاسلامي كأبي احمد محمد بن محمد بن احمد النيسابوري الحاكم الكرابيسي (ت٣٧٨هـ) احد العلماء المحدثين الحفاظ الثقات الذي زار مدينة بغداد واخذ العلم منه دخل بلاد ما وراء النهر حيث تولى منصب القضاء في الشاش ولم ينقطع عن العلم بل كان يقضي والمصنفات بين يديه ، اخذ عنه من اهل ما وراء النهر ابو المعدل علي بن سحنون ، وابو العباس احمد بن سعيد المعداني (ت٣٧٥هـ) وقد حدث عنه في بخارى ، [٧٦]من مصنفاته كتاب (الاسماء والكنى) في (١٤) جزء ويتضمن اسماء المحدثين وكناهم والوزراء والولاة لم يرتب على المعجم فأختصره الذهبي ورتبه واضاف عليه وسماه (المقتنى في سرد الكنى) [٧٧]ويقع في جزئين تضمن ذكر العديد من المحدثين والصحابة والتابعين البغداديين وبعض الوزراء ترجم لهم حسب حروف المعجم ومن عرف بكنيته من الرجال والنساء ، وعد من الكتب المهمة ، [٧٨]روى فيه ابو احمد الحاكم عن شيخه البغدادي ابو القاسم البغوي ، وله كتاب (فوائد ابي احمد الحاكم) [٧٩]وكتاب (امالي ابي احمد الحاكم) [٨٠]وكتاب (شعار اصحاب الحديث) [٨١]اخذ فيه عن شيخه ابو القاسم البغوي نصوص تضمنت احاديث نبوية شريفة واخبارا واثارا [٨٢]ومن مؤلفاته الاخرى (شرح صحيح البخارى) (وشرح صحيح مسلم) وشرح (جامع ابي عيسى الترمذي) وكتاب (المخرج على كتاب المزني) وكتاب (العلل) وكتاب (الشروط) وكتاب (الرسائل) و(الشيوخ والابواب)وغيرها من المصنفات[٨٣]

وابو بكر محمد بن محمد بن سليمان الازدي الواسطي البغدادي المعروف بأبن الباغندي (ت٣١٢هـ) احد ائمة علم الحديث الحفاظ صاحب الرحلات الواسعة من طلبه والعناية به ، دخل مدينة بغداد واستوطنها [٨٤]ذكره الخطيب [٨٥]قائلا : (وكان منها حافظا عارفا وبلغني ان

عامة ماحدث به كان يرويه من حفظه ...) ويبدو ان حفظه للحديث بلغ درجة عالية اذ كان يجيب عن ثلاثمائة الف مسألة من حديث الرسول (ص) ، وكان يسرد الحديث من حفظه (مثل تلاوة القران للسريع القراءة) [٨٦]، له من المصنفات مسند عمر بن عبد العزيز [٨٧]والامالي [٨٨]و (مما رواه الاكابر عن الاصاغر من الافراد) [٨٩] حدث عنه ابو احمد الحاكم النيسابوري في بلاد ما وراء النهر في مصنفه (شعار اصحاب الحديث) في (٣) نصوص تضمنت اخبارا واثارا واحاديث نبوية شريفة [٩٠]

ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب (ت٣١٨هـ) [٩١]احد حفاظ الحديث الفقهاء ممن له رحلة في طلب العلم ، وثقه الدارقطني بقوله : (ثقة ثبت حافظ) [٩٢]وتدل مصنفاته خصوصا في السنن التي رتبها على الاحكام على مكانته العلمية وفقهه من مصنفاته (السنن في الفقه ، المسند في الحديث والقراءات) [٩٣] اخذ عنه ابو احمد الحاكم النيسابوري وحدث عنه في بلاد ما وراء النهر في مصنفه (شعار اصحاب الحديث في (٣) نصوص تضمنت احاديث نبوية شريفة [٩٤]

وابو بكر عبد الله بن سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير الازدي السجستاني (ت٣١٦هـ) احد ائمة العلم حافظ مقرئ مفسر صاحب رحلة واسعة في طلب العلم ونشره دخل من اجلها بغداد واستوطنها قال عنه الخطيب : (.. رحل به ابوه من سجستان يطوف به شرقا وغربا وسمعه من علماء ذلك الوقت .. واستوطن بغداد وصنف .. وكان فهما عالما حافظا ...) [٩٥]وكان امام العراق مع وجود مشايخ اسند منه الا انه لم يبلغوا مابلغه في (الالة والاتقان) [٩٦]ونصب السلطان له المنبر [٩٧]من مصنفاته تفسير القران الذي احتوى اكثر من (١٢٠) الف حديث [٩٨]والمصابيح في الحديث والناسخ والمنسوخ ، والبعث والنشور والمصاحف [٩٩]والمسند والسنن وشريعة المقارئ [١٠٠]

اخذ عنه ابو احمد الحاكم وحدث عنه في بلاد ما وراء النهر في مصنفه (شعار اصحاب الحديث)الذي ورد ذكره في (٣) نصوص تضمنت احاديث نبوية شريفة [١٠١]

وابو عمرو عبيد الله بن عثمان بن محمد بن عبد الله العثماني (٣١٣هـ) احد علماء الحديث البغداديين الثقات [١٠٢]اخذ عنه علماء العالم الاسلامي الذين حدثوا عنه في بلاد ماوراء النهر.

ومن المحدثين ايضا ابو بكر محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد المحدث البغدادي الملقب بغندور (ت٣٧٠هـ) ، حيث طلب منه احد الحكام السامانيين الحضور للإستفادة من علمه وليحدث بحضرة دولتهم ببخارى [١٠٣]

الخاتمة :

تبين لنا من خلال البحث عدة امور منها :

١- ان للرحلات العلمية بين مراكز العالم الاسلامي ومدن بلاد ما وراء النهر الأثر الكبير في ازدهار الصلات العلمية وبروز العديد من الفقهاء والمحدثين الذين كان لهم دورا كبيرا تطور الحياة الفكرية في العالم الاسلامي .

٢- استقطبت بغداد العديد من العلماء وطلبة العلم من ارجاء العالم الاسلامي الذين قدموا اليها بغية تحصيل العلم والالتقاء بالعلماء والاخذ عن شيوخها ، وبالتالي نشره الى باقي اقاليم الدولة العربية الاسلامية ومنها بلاد ما وراء النهر.

٣- يبدو ان رابطة الاسلام قد ألفت بين سكان تلك المناطق وبين العرب، وبذلك تكونت بين الطرفين روابط مختلفة ، وتوثقت الصلة بين هذه الأسروبين المجتمع العربي ، وبالتالي اندماج الثقافة والعادات بين المجتمعين .

٤- استطاعت الثقافة الاسلامية ان تؤثر في ابناء مجتمع ما وراء النهر ، عندما اعتنقه الكثير منهم ، حتى قيل عنأهل ما وراء النهر بأنهم يوقفون أنفسهم وأموالهم في سبيل الجهاد ومن اجل الإسلام، وعرف أهلخوارزم بأنهم سباقون الى تعلم القرآن والفقه.

هوامش ومصادر البحث :

(١) بارتولد ، فاسبلي فلاد يموفنش ، تاريخ الترك في اسيا الوسطى ، تر: احمد السعيد سليمان ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٩م ، ص٧.

(٢) عبد الامير ، مها وضاح ، علم الفقه في المشرق الاسلامي (١٣٢-٦٥٦هـ) ، بحث منشور في مجلة الاداب ، مج١ ، العدد ١٤٣ ، ٢٠٢٢م ، ص٨٨.

(٣) ياقوت(ت٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٧٩م ، ج٥ ، ص٤٥.

(٤) ابو عبد الله محمد بن احمد (ت٣٩٠هـ) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط٣، ١٩٩١م ، ص٣٦٠

(٥) عدو ، بناز اسماعيل واحمد عبد العزيز محمود ، عوامل ازدهار الحركة العلمية والفكرية في خراسان وبلاد ما وراء النهر خلال العصر العباسي (٢٤٧-٤٤٧هـ) ، بحث منشور في مجلة اداب الرافدين ، العدد ٧٧ ، ٢٠١٩م ، ص٢٧٠.

(٦) جمعة ، حافظ عبد العزيز ، علماء بلاد ما وراء النهر من خلال كتاب الانساب للسمعاني (ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م) من القرن الثالث وحتى القرن السادس الهجري ، بحث منشور في مجلة اداب الفراهيدي ، العدد ٣٧، ٢٠٠٩م ، ص٢٧٤.

(٧) داغر ، نزار عبد المحسن ، ملامح من الحياة الاجتماعية في ماوراء النهر حتى عهد الدولة السامانية ، بحث منشور في مجلة مركز دراسات الكوفة، مج ١ ، العدد ١٣ ، ٢٠٠٩م ، ص١٠٨.

(٨) المصطاف ، غزوة شهاب احمد ، بلاد ما وراء النهر في كتب الرحالة والجغرافيين دراسة في اوضاعها العامة ، بحث منشور في مجلة التراث العربي العلمي ، العدد ٤٤ ، ٢٠٢٠م ، ص١٧٥

(٩) خلف ، محمود محمد ، بلاد ما وراء النهر في العصر العباسي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٤ ، ص٨.

(١٠) جمال الدين ، مرتضى ، علم الحديث ، ط٣ ، دار الوارث ، د.م ، ٢٠١٨م ، ص١٤.

(١١) المحيميد ، علي بن صالح بن علي ، القراخانيون وجهودهم في نشر الاسلام ، بحث منشور في مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، ١٩٩٦م ، العدد ١٦، ص١٣.

(١٢) الاصطخري ، ابو اسحاق بن ابراهيم الفارس ، المسالك والممالك ، بيروت ، دار صادر ، د.ت ، ص١٦٣.

(١٣) ابن منظور ،ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) ، لسان العرب ، نشر ادب الحوزة ، ١٤٠٥هـ ، ج١٣، ص٥٢٢ .

(١٤) ابن خلدون ، عبد الرحمن (ت٨٠٨هـ) ، المقدمة ، ط٤ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت ، ص٤٤٥؛ مذكور ، محمد سلام ، مدخل الى الفقه الاسلامي ، الدار القومية ، القاهرة ، ١٩٦٤م ، ص١٨؛ الكروي ، ابراهيم سلمان ، المرجع في الحضارة العربية الاسلامية ، مركز الاسكندرية ، القاهرة ، ٢٠٠٨م ، ص٢١٠.

(١٥) ابو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد ، تح: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت ، ج٥، ص١٨١.

(١٦) الخطيب ، تاريخ بغداد ، ج٥ ، ص١٨١ ؛ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله (ت ٥٧١هـ) ، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تح: علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ ، ج٥ ، ص٢٥٢.

(١٧) الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ) ، سير اعلام النبلاء ، تح: شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، د.م ، د.ت ، ج١١ ، ص١٧٧.

(١٨) الخطيب ، تاريخ بغداد ، ج٥ ، ص١٨٥؛ ابن عساكر ، تاريخ ، ج٥ ، ص٢٩٦؛ الكحلاني ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد، سبل السلام ،تح : محمد عبد العزيز الخولي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، مصر ، ١٩٦٠م ، ج١ ، ص١١.

(١٩) ابن عساكر ، تاريخ ، ج٥ ، ص٢٦٥.

(٢٠) الخطيب ، تاريخ ، ج٥ ، ص١٨١؛ ابن عساكر ، تاريخ ، ج٥، ص٢٩١.

(٢١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥، ص٢٩٧.

(٢٢) الكحلاني ، سبل السلام ، ج١ ، ص١١.

(٢٣) النسفي ، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد (ت٥٢٧هـ) ، القند في ذكر علماء سمرقند ، تح: يوسف الهادي ، مراة التراث ، طهران ، ١٩٩٩م ، ص٤٣٨.

(٢٤) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٢٥ ، ص٣٥٤.

(٢٥) النسفي ، القند ، ص٤٣٧-٤٣٨.

(٢٦) النسفي ، القند ، ص٤٣٨ .

(٢٧) ابو عبد الله (ت ٤٠٥هـ) ، تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت ، ج١ ، ص١٣٩ ، ١٤٧، ٢١٩، ٢٢٣ .

(٢٨) علاء الدين علي (ت ٧٣٩هـ) ، صحيح ابن حبان ، تح: شعيب الارناؤوط ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣م ، ج١ ، ص٢٣٤ ؛ ج٤ ، ص٥١ ، ٣٧٣، ٣٧٥، ٤٦٦؛ ج٥ ، ص٤٦٥؛ ج٦ ، ص٣٨٦.

(٢٩) الخطيب ، تاريخ ، ج١٠ ، ص٣٥٢.

(٣٠) الخطيب ، تاريخ ، ج١٠ ، ص٣٥٣.

(٣١) الخطيب ، تاريخ ، ج١٠ ، ص٣٥٣ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٥ ، ص٤٢٦.

(٣٢) كحالة ، عمر ، معجم المؤلفين ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت ، ج٦ ، ص٢٣٩.

(٣٣) الخطيب ، تاريخ ، ج١٠ ص٣٥٣؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٥ ، ص٤٢٦.

(٣٤) تاريخ بغداد ، ج٤ ، ص٣٢٩.

(٣٥) الخطيب ، تاريخ ، ج٤ ، ص٣٣٠.

(٣٦) كحالة ، معجم المؤلفين ، ج١ ، ص٢٠٧ ؛ الزركلي ، خير الدين ، الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ج١ ، ص١١٥ ؛ البغدادي ، اسماعيل باشا ، هدية العارفين أسماء المؤلفين واثار المصنفين ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت ، ج١ ، ص٩٨.

(٣٧) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٧م، ج٢٦ ، ص٥٣٤؛ ينظر : ابن كثير ، اسماعيل (٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، تح: علي شيري ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٨م ، ج١١ ، ص٣٤٨.

(٣٨) تاريخ ، ج٨ ، ص١٩.

(٣٩) الخطيب ، تاريخ ، ج٨ ، ص٢٠.

(٤٠) الخطيب ، تاريخ ، ج٨ ، ص٢١.

(٤١) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٥ ، ص٢٦٠.

(٤٢) تح: ابراهيم القيسي ، المكتبة الاسلامية ، دار ابن القيم ، الاردن ، ١٤١٢هـ.

(٤٣) وهو مخطوطة واصله محفوظ في المكتبة الظاهرية ضمن مجموع رقم (٩٠) (ق ١١٩-١٤٣) المحاملي ، امالي المحاملي ، تح: ابراهيم ابراهيم القيسي ، دار ابن القيم ، ١٩٩٨م ، ص٢٦.

(٤٤) وهو مخطوطة واصله محفوظ بالمكتبة الظاهرية حديث (٣٤٨) (ق ١- ١٥) المحاملي ، امالي المحاملي ، ص٢٦.

(٤٥) ابن عساكر ، تاريخ ، ج٣٨ ، ص٥٣؛ الصفدي ، (ت٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ، بيروت ، ٢٠٠٠م ، ج١٩ ، ص٢٥٧.

(٤٦) ابن عساكر ، تاريخ ، ج٣٨ ، ص٥٢.

(٤٧) السمعاني ، ابن منصور (ت٥٦٢هـ) ، الانساب ، تح: عبدالله عمر البارودي ، دار الجنان ، بيروت ، ١٩٨٨م ، ج٢ ، ص٤٤٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٢٦ ، ص٥٧٧.

(٤٨) القند ، ص٤٦٢ .

(٤٩)عتر ، نور الدين ، منهج النقد في علوم الحديث ، ،دار الفكر، دمشق ،ط ٣، ١٩٨١ م، ص٢٦.

(٥٠) ملحم ، حسن طاهر ، مشكلة الحديث – دراسة تاريخية في التراث العقدي ، بحث منشور في مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، العدد ٤٧ ، ص٦٣١.

(٥١) من بني صوفة وهم جماعة من العرب كانوا يتزهدون ويتعللون من الدنيا فنسبت لهذه الطائفة . السمعاني ، الانساب ، ج٣ ، ص٥٦٦.

(٥٢) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت ، ج٢ ، ص٦٨٩؛ سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص١٧٢.

(٥٣) السمعاني ، الانساب ، ج٢ ، ص١٦٤؛ ابن عساكر ، تاريخ ، ج٥٢ ، ص٢٤٩.

(٥٤) الانساب ، ج٢ ، ص٦٤.

(٥٥) تاريخ دمشق ، ج٥٢ ، ص٢٥٠.

(٥٦) ابن عساكر ، تاريخ ، ج٥٢ ، ص٢٥٠ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٦ ، ص٩٣ ؛ ابن قاضي شهبة ، احمد بن محمد ، طبقات الشافعية ، دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، د.ت ، ج١ ، ص١٣١.

(٥٧) ابن العديم ، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت٦٦٠هـ) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تح: سهيل زكار ، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، ١٩٨٨م ، ج٦ ، ص٢٦٠؛ ابن الصلاح ،

يحيى بن شرف بن مري بن حسن(ت٦٤٣هـ) ، طبقات الفقهاء الشافعية ، دار البشائر الاسلامية ، بيروت ، ١٩٩٢م ، ج١ ، ص١١٧.

(٥٨) جلال الدين (ت٩١١هـ) ، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، تح: ابو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، ط٢ ، مكتبة الكوثر ، الرياض ، د.ت ، ج١ ، ص١١٥.

(٥٩) طبع بتحقيق كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ ، وطبع بتحقيق شعيب الارناؤوط وحسين الاسد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ ، ١٤١٤هـ.

(٦٠) ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ج١ ، ص١٦ ، ص٢٠٢ ، ص٢٨٣ ، ص٤٩٠؛ ج٢ ، ص١٣٠ ، ص٢١٥، ص٢٢١ ، ص٢٦٤...الخ .

(٦١) طبعة الاولى ، مؤسسة الكتب الثقافية ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، ١٣٩٣هـ.

(٦٢) ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم (ت٣٥٤هـ) ، الثقات ، مجلس دائرة المعارف العثمانيـــة ، الهنـــد ، ١٣٩٣هـــ ، ج١ ، ص١٤ ؛ ج٤ ، ص٢٨ ؛ ج٨ ، ص١٨٣ ، ص٢٢٨ ، ص٣٠٤...الخ.

(٦٣) طبع بتحقيق محمود ابراهيم زايد ، دار الباز ، مكة المكرمة .

(٦٤) ابن حبان ، المجروحين ، تح: محمود ابراهيم زايد ، دار الباز ، مكة المكرمة ، د.ت ، ج٢ ، ص٢٢٨.

(٦٥) ابو الشيخ الاصبهاني ، عبد الله بن حبان (ت٣٦٩هـ) ، طبقات المحدثين باصبهان ، تح: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٢هـ ، ج١ ، ص٨٥ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٤٤٢.

(٦٦) مدينة من مدائن اقليم خراسان بين مدينة مرو وهراة . السمعاني ، الانساب ، ج١ ، ص٣٧٥.

(٦٧) تاريخ بغداد ، ج١٠ ، ص١١١.

(٦٨) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٤٤٢.

(٦٩) الخطيب ، تاريخ ، ج١٠ ، ص١١١ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٤٤٢.

(٧٠) مخطوطة الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ص١١٩ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٦ ، ص١٢٦.

(٧١) وهي اثنا عشر جزء جمعها لحديث شيخه علي بن الجعد عن شيوخه مع تراجمهم وتراجم شيوخهم . الكتاني ،محمد بن جعفر بن ادريس ، الرسالة المستطرفة ، دار البشائر الاسلامية ، د.م ، د.ت ، ص٩١ .

(٧٢) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٤٤٢.

(٧٣) ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق (ت٤٣٨هـ) ،الفهرست ، تح: رضا-تجدد ، د.م ، د.ت ، ص٢٢٨؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج١ ، ص٤٤٤.

(٧٤) مخطوطة رسالة في الظاهرية ، الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ص١١٩.

(٧٥) موجود منه جزءان العاشر والحادي عشر في مجلد كتب سنة (٦١٧هـ) في الرباط (٣٤١ك) . الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ص١١٩.

(٧٦) ابن عساكر ، تاريخ ، ج٥٥ ، ص١٥٥؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٦ ، ص٣٧٢؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ،دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت ، ج١ ، ص٣٨٨-٣٨٩.

(٧٧) وهو مطبوع (تح محمد صالح عبد العزيز المراد ، الجامعة الاسلامية بالمدينة ، المدينة المنورة ، السعودية ، ط١ ، ١٤٠٨هـ ، الكتاني ، الرسالة المستطرفة ، ج١ ، ص١٢١.

(٧٨) المقتنى في سرد الكنى ، الجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤٠٨هـ ، ج١ ، ص٤٧.

(٧٩) السمعاني ، التحبير في المعجم الكبير ، تح: منيرة ناجي سالم ، د.م ، د.ت ، ج٢ ، ص٣٥٨.

(٨٠) السمعاني ، التحبير ، ج٢ ، ص٤٣١.

(٨١) وهو مطبوع بتحقيق صبحي السامرائي ، دار الخلفاء ، الكويت.

(٨٢) ابن اسحاق الحاكم (ت٣٧٨هـ) ، شعار اصحاب الحديث ، تح: صبحي السامرائي ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، ٢٠٠٤م ، ص٢٥، ٢٧ ، ٤٨، ٥٤ ، ... الخ.

(٨٣) حاجي خليفة ، شهاب الدين ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت ، ج٢ ، ص١٣٩١ ؛ ج٢ ، ص١٨٣٨ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج٢ ، ص٥٠ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٧ ، ص٢٠ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج١١ ، ص١٧٩.

(٨٤) السمعاني ، الانساب ، ج١ ، ص٢٦٢ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٢ ، ص٧٣٦.

(٨٥) تاريخ بغداد ، ج٣ ، ص٤٢٨.

(٨٦) الخطيب ، تاريخ ، ج٣ ، ص٤٢٩.

(٨٧) مطبوع الزركلي ، الاعلام ، ج٧ ، ص١٩.

(٨٨) مخطوطة جزء منه يشتمل على (٦) مجالس ، الزركلي ، الاعلام ، ج٧ ، ص١٩.

(٨٩) مخطوطة بالظاهرية ، كحالة ، معجم المؤلفين ، ج١١ ، ص٢٢٠.

(٩٠) ابن اسحاق الحاكم ، شعار اصحاب الحديث ، ص٣٥ ، ص٨٧ ، ص٩٣ .

(٩١) وهو مولى ابو جعفر المنصور الخليفة العباسي ، الخطيب ، تاريخ ، ج١٤ ، ص٢٣٥.

(٩٢) الدارقطني ، (ت٣٨٥هـ) ، سؤالات حمزة بن يوسف السهمي ، تح: موفق بن عبدالله بن عبد القادر ، مكتبة العارف ، الرياض ، ١٩٨٤م ، ص٢٩.

(٩٣) مخطوطة ، ابن النديم ، الفهرست ، ص٢٨٨ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج١٣ ، ص٢٢٥ .

(٩٤) ابن اسحاق الحاكم ، شعار اصحاب الحديث ، ص١١ ، ص٧٥ ، ص١٢٥ .

(٩٥) تاريخ بغداد ، ج٩ ، ص٤٧١.

(٩٦) الخطيب ، تاريخ ، ج ٩ ، ص٤٧٢.

(٩٧) الخطيب ، تاريخ ، ج٩ ، ص٤٧٢ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٣ ، ص٢٣٠.

(٩٨) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٣ ، ص٢٣٠.

(٩٩) مطبوع الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ص٩١.

(١٠٠) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٣ ، ص٢٣٠.

(١٠١) ابن اسحاق الحاكم ، شعار اصحاب الحديث ، ص٧٧ ، ص١٠٨، ص١٢٩ .

(١٠٢) الخطيب ، تاريخ ، ج١٠ ، ص٣٤٥.

(١٠٣) السمعاني ، الانساب ، ج١ ، ص٣٥٨.